

فجوة اللغة العربية في العصر الرقمي: التحديات ودور "معلوم" في ردم الفجوة المعرفية (هذا مثال لكتابة ورقة علمية عربية فقط)

الاسم: د. أبوعمامة الطاهر

الجهة: منصة معلوم

الموقع: الأرض

البريد الإلكتروني: contact@ma3lom.com

الملخص

تواجه اللغة العربية تحديات جذرية في العصر الرقمي، إذ لا تزال تعاني من فجوة معرفية مقارنة باللغات العالمية الأخرى، خصوصًا في المجالات العلمية والتقنية. يعود هذا التراجع إلى عدة أسباب تاريخية، تبدأ منذ نهاية العصر الذهبي للحضارة الإسلامية قبل ما يقارب 1200 عام. تهدف هذه الورقة إلى تحليل هذا الواقع، وتبسيط الضوء على مبادرة "معلوم" كأداة مساهمة في تعزيز المحتوى العلمي العربي، دون اعتبارها حلاً نهائيًا. تُعتمد في هذه الدراسة منهجية تحليل نوعي مستندة إلى تحليل المحتوى والنماذج الرقمية.

1. المقدمة

تعتبر اللغة أساس الحضارات وأداة نقل المعرفة. رغم أن اللغة العربية كانت في القرون الوسطى لغة العلم والفلسفة والطب، إلا أن مكانتها تراجعت تدريجيًا أمام صعود لغات أخرى. مع بزوغ الثورة الرقمية، ازدادت الفجوة بين اللغة العربية والتقنيات الحديثة، مما أثر على مشاركة المجتمعات العربية في إنتاج المعرفة العلمية الرقمية.

2. المنهجية

تم استخدام المنهج النوعي الوصفي في تحليل واقع المحتوى العربي الرقمي، مع التركيز على المجالات العلمية والتقنية. كما تم استعراض نماذج عدد من المنصات الناطقة بالعربية، مع تحليل مبادرة "معلوم" من حيث بنيتها وأهدافها.

3. النتائج

أظهرت النتائج أن نسبة المحتوى العلمي العربي على الإنترنت لا تتجاوز 1% من إجمالي المحتوى العالمي. كما بينت الدراسات أن أدوات الذكاء الاصطناعي باللغة العربية ما تزال محدودة في الأداء والتنوع مقارنة بما هو متاح للغات أخرى مثل الإنجليزية أو الصينية.

4. المناقشة

يُعد ضعف التوثيق العلمي باللغة العربية، وتراجع دور المؤسسات الأكاديمية في النشر العربي، من أهم العوامل التي ساهمت في تفاقم الفجوة. على الرغم من المبادرات الفردية والمنصات الجديدة، إلا أن غياب التعاون المؤسسي والمعايير الموحدة يبقى عائقًا. منصة "معلوم" تقدم مساهمة نوعية عبر تقديم معجم علمي تفاعلي مدعوم بالذكاء الاصطناعي، يشجع المشاركة

المجتمعية ويقدم حوافز رمزية. غير أن هذه المنصة وحدها لا تكفي لردم الفجوة، بل تحتاج إلى دعم مؤسسي، وتكامل مع الجامعات، وسياسات وطنية لغوية.

5. الخاتمة

لا يمكن سد الفجوة اللغوية والمعرفية باللغة العربية إلا من خلال رؤية شاملة تبدأ من التعليم وتنتهي بالبحث العلمي. ما تقدمه "معلوم" يمثل خطوة طموحة ضمن هذا المسار. لذا، فإن دعم مثل هذه المبادرات وتوسيع نطاقها، يمثل التزامًا أخلاقيًا وثقافيًا تجاه الأجيال القادمة. ويقترح الباحث إنشاء مرصد عربي موحد لرصد ومتابعة المحتوى العلمي العربي على الإنترنت.

المراجع

- [1] أحمد الزهراني، مقدمة في الفلسفة الإسلامية، الرياض: دار الفكر، 2021.
- [2] منى العمري، "دور الأدب في تشكيل الوعي الاجتماعي"، مجلة الأدب العربي، مجلد 5، عدد 2، ص. 34-50، 2020.
- [3] وزارة التعليم، "الخطط الدراسية الحديثة"، <https://moe.gov.sa>، تم الدخول في 10 يونيو 2025.
- [4] خالد الصالح، "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الخطاب الثقافي"، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، 2019.